

من كلمات حضرت الأئمة في تفسير الغناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس بقدره من قبيلته عن اغتياج الجوهريات  
 وما يشا بينهما والحمد لله الذي تفرد بتفرد آياته عن صف  
 الذاتيات وما يعاد لها والحمد لله الذي تعظم قدره بسببه  
 عن ذكر الكسوفيات وما يتارخها تعالى شأنه من أن يقول هو  
 هو إذ أنه كما هو عليه في عز الهويته وجلال الاحديته بزمته  
 منقطع الموجودات عن ذكر عرفان الذات في طلوعه ظهور  
 حضرت الذات ومشرق السموات عن ذكر مقامات التفتيح  
 في غيبات مسرات فلكت الأسماء والصفات فمن قال  
 أنه هلو هو سيد نفسه ذليل المنزلة باذل البنية وسجاورد



عن سرمدته واقترن بذاته انما نفسه وجعل لمن لا مثل له  
 باذن الله في رتبة الخلق في كينونية مثاله وان اقل ان  
 الذات هو بنفسه مقطوع الاشارات ولا يقع عليه حكم  
 الاسماء والصفات كيدني قولي بالذات بان الذي  
 جعل الوصف له والاسماء سمته ووجود الخلق ترتيبه او  
 ذكرا عن شانه قرب حضرته وجعل في نفسه مثالا لايه  
 صمدانية وتجليا لظهور قدسية سبحانه وتعالى جل  
 ذاتيته من ان يقدر احد ان يصعد اليه باعلى طير الاقدية  
 والاوهام وتعظم انيته من ان يشر اليه احد في ملكوت الامر  
 وظهور تجردات بالطف ما يمكن في الاشارات وكل من ادعى  
 توحيد ذاته نفى الحين جعل نفسه شريكا في تلقاها بينه  
 وحدته ومن ادعى عرفان كينونية فقد جعل من عرفان  
 نفسه وتجاوز عن مقام حده اراد حكم الاستماع في عقله و

عقل عن مقام سر الأزلية في ذاته لان الموجودات كما هي  
 عليها بصحتها لا تدل الا على القاطع ولا تنجلي الا على المنع  
 فبما ان الله موجوده رب السموات والارض عن صف  
 الاشياء وكلها والبرهنة الذي شهد بنفسه بنفسه لانه  
 الا هو الحق اليتيم في ازل الازال وانه هو كما عن مثال ما  
 كان بلا تغير ولا انتقال فمن قال انه هو هو فقد اتخذ له  
 شهبان في نفسه وقرن نفسه بذاته لانه كما هو عليه في كنه  
 الذاتية وعلاية الصمدانية اجل من ان يعرف بخلقته  
 او ان يوصف بعبادة او يدل عليه شئ دون ذاته او  
 يرفع الى هواء مجد رحمانية اعلى وهم احد من عباده لانه  
 لم ينزل كان ولم يكن معه غيره ولا يزال انه هو كما عن ولم  
 يك منه سواه اذ ذاتيته كما هو عليها لهي الذاتية لها  
 القدسية التي هي كينونيتها مستقلة الجوهرية عن الازال

دستور



وتمتعة الماويات عن الدلالات وان ائمة كما هو  
 لى الائمة المجتة الازلية التي هي كينونتها مفترقة  
 الكينونيات عن ذكر المقامات ومنقطع الداتيات  
 عن ذكر العلامات وان كل ما وقع عليه اسم شئ من  
 الاسماء والصفات فلا يقع الا على مقامات الامر  
 واهوار الخلق وان الذات الازل الجت لم يخالده  
 في مراتب الغيب والشهود وصف من خلقه وكل ما وصفه  
 الواصفون ويذكره الذاكرون فهو من حدود الشئية و  
 هندسة الخلقية فعلى انفس ذات الواجب عن ذكره  
 عن كل ما ذكر في ملكه ووجد باخراعه وكل يدون على  
 انفسهم يسئلون عن مقام ذاتهم ولا يحكي الشئ في ذاتيات  
 الممكنات الا على المنع ولا تدل الهندسة في كينونيات  
 المجررات الا على القطع فمن وحده فقد قرنه ومن قرنه فقد

ابطل اوله ومن توجه اليه بما وصفه به نفسه حذر الناس  
 عن حكمه فتمه وحده بما يمكن في حق ان مكان وان دون ذلك  
 لا يمكن في مقام الخلق ولذا تقبل الله من العباد مقامات فوجده  
 بفضله انه هو العزيز المنان والحمد لله الذي ابدع المشية قبل  
 خلق كل شئ بعقلية نفسه لان شئ ثم اخرج بها الارادة و  
 القدر والقضاء والاذن والاحل والكتاب يعرفن كل العباد  
 الكثرات بما كتب الله لهم في مقامات الخلق والهورات الامر  
 حتى لا يرى شيئا مما قوتها قائما بذاته الا ما تجلى الله به  
 كينونية ذاتية التي هي اية عرفان الذات وسبيل التحلي  
 الصفات هي اية ليرفان مقام محمد بانه المتعالي عن المشل و  
 المنزه عن شبيهه والمتعالي عن التجريد والمفرد عن التبريد  
 جل وعلا نفس محمد من ان يقدر احد ان يعرفه الا بشير اليه  
 او يقولون وبهم اذا ذاتية لى الذاتية القينونية التي هي بانيتها

منقطعة



مقطعة بحجرات عن مقام العرفان وتمتعة الماديات عن  
 صور البيان وان كل ما يظهر في الاكوان ويبرز في الامكان  
 على مسات تزلزلات ذلك النور المشرق المتعالي عن فكر  
 النور والتقدس عن نور الظهور فمن قال انه هو الذكر الاول  
 في الامكان فقد توجه الى مقام نفسه وعرف حده مبده  
 وغاب عن الظهور في تلقاء البطون ومن قال انه هو نور  
 الاول والمشيئة الاولى فقد قرن مع مقام عرفانه وبجانب  
 عن حده مبده باثباته وقد مقام الحق الظاهر له في  
 امكانه فتعالي به الحق القیوم الدائم الفرد الصمد الذي  
 لم ينزل كان بلا ذكر شئ سواه ولا يزال انه هو كائن بلا  
 ذكر شئ معه فحق جعل جيبه محمدا ٢٣ مقام نفسه في  
 ذلك المقام ليوحد الكل خاب حضرة بما وحد ذاته وآ  
 وعرف نفسه نفسه وتشرق كينونيته بانه معنى الذي

كمنه تفرق عن الكل وخصفه تقطع الموجودات عن مختصر  
 القرب فبجنان الله عما يصفون والحمد لله الذي شهد  
 لداته بذاته في مقام الأبداع لما علم بان الحسين بشهد  
 لنفسه بنفسه ويرضى بما تدر به له في علمه يسلم بكلمة فيه  
 مما قضى له في كتابه ويعمل بما كتب الله له في علمه من ظهور  
 امره وان ذلك ذكر من الله في شأنه ليوضح به الاوليات  
 الى مقام القرب والجلال ويوحدون الله بما تجلي لهم  
 لظهور آياته بما بدع في حقائق الملكات ويستريحون بمقام  
 تذكروا مصائبه على بساط القرب والجمال ويذرون الله  
 بزيارته على التراب فانه لهو زيارته الرحمن فوق العرش  
 من دون تشبيه ولا مثال فبجنان الله موحد الذي حمله  
 على مقام نفسه في الاداء والقضاء واخاره لسره في  
 عوالم الانشاء واجتبابه لظهور ولايته في منكوته الامر

والله اعلم



واخلق للشنا، واصطنعه لظهور كبريائيته في مراتب  
 الصفات والاسماء لتلا نسي احد حكم ظنوره في تحيات  
 النفس الافاق ويرر كشيئ بنور بارئه في كل ان و  
 يبكي كل العيون عليه بما نزل عليه من مصائب الضر  
 التي اذا نزلت على العرش انقرت واذا رفعت على  
 انقضت واذا استقر على الارض انثقت واذا ارت  
 على الاضدة خرت لجلال وجهه فاذا ذكرت النفوس بها  
 تغيرت لما لا تقدر ان تخمل حرفا من برها فبها ان  
 موجه لم يخمل احد بمثل ما احتمل الحسين في سبيله  
 ولقد قتل بقله جوهرات الايات في ملكوت السماء  
 والصفات ولذا حدثت الاشياء في جميع مقامات  
 الانسا، حيث لا يمكن ان يذكر شي الا بذكر منته  
 احدية ولولم يقبل في الذر الاول شهادته نفسه في

سبيل الله لم يخطر بقلب ادم الاول قرب شجرة الارزية  
 ولم يعص ربه ابدا ولم يوجد شي في السموات والارض  
 لان بشهادته في سبيل الله وجدت حقايق الاضدة  
 للتوحيد وعلج ارياح المحبة في اوراق اعصان شجرة  
 التفريد بالجنان ما خطر بقلب احد من العباد ولا يحرمي  
 به الحكم في قلم المداد ولا يعلم كيف ذلك الا من اخذ  
 عنه اليقاق في عوالم الغيب والشهاد رزقي لله وكل  
 من شاء ذكر مصائب الحسين في كل حين بما است  
 السموات والارضين فان ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء وذا الفضل العظيم وبعد ذكر مبادئ  
 عبده معتقرا له به معتصم بحبل الاله في سبيل سفر  
 بسوى ميالك فضل وعدل ادام الله ظله العالي على كل  
 من سكن في ظلال مكهزرات رحمة درارض اصغهان او



نموده جناب مستطاب قدسی خطاب ذاکر ذکر نقطه وجود  
 مذکور ظهورات الهیه محمود سلطان الذاکرین ادا نموده ذکره فی  
 سبیلہ و میبایسته الی مقام قرب نفسیه فی حضرت القدس بمنته  
 سوال از حکم غنائی که در احادیث شومس عظمت و جلال  
 مذکور است فرموده و زاین جهت در مقام اجابت جناب  
 ایشان برآمده و بچول الله و قوته آنچه بمشیت حضرت  
 الهی جل ذکره از قلم جاری گردد اظهار میشود و قبل از ذکر  
 حقیقت اشاره میشود که علت کشف سجات از حقیقت  
 بیان مسئله گردد و ان اینست که خداوند عالم هیچ  
 خلق نفرموده الا بمشیت و ظهورات رتبه فعل خود که  
 مشورات ظهور مشیت است چنانچه حضرت صادق فرمود  
 که لا یكون شیئی فی الارض ولا فی السماء الا بهدیه الخصال  
 السبع بمشیتہ و اراده و قدر و قضا و اذن و اعل کتاب

فمن زعم انه یقدر علی نقص واحد فتمد کفر و شک نیست که  
 حسین وجود خداوند عالم مجبور نفرموده شیئی را در جهت قبول  
 بل بدایع فرموده ذکر اول که مقام مبادی مطلق باشد لکن این  
 نفسیه بنفسه و علت قبول اختیار و انفس و اراده و غیر  
 از جهت اختیار که جهت تجلی امر است در رتبه خلق اول جمعی  
 حکم نفرموده اگرچه در حقیقت ذکر این مسئله فیما بین حکماء  
 احکام مختلفه است چنانچه در رساله تفسیر حقا و در مسائل دیگر  
 استدلال ابطال قول بعضی از ایشان شده و چون بنمایم  
 مقام بیان این مسئله نیست الا بجهت ذکر مقدمه مابراذ ذکر  
 از اول آن نمیشود و بعد از اثبات مراتب فعل شبهه نیست  
 که دون الله موجود نمیشود الا بدو جهت جهت وجودی که دال بر ظهور  
 متجلی است بر جهت ماهیتی که دال بر جهت عبودیت و قبول این  
 تجلی است و این دو جهت که ثابت شد رتبه قدر که مقام ربط



بین جهتین است ظاهر میگردد و بعد از ظهور رتبه حکم ازجه  
 ثابت میگردد زیرا که تنزل مستغ است بطور اربعه و از  
 این جهت است عتیقه مراتب سبعة فعل که این عدد اتم و  
 انکمل اعداد است و فوق آن در بساطت مقام و عظم رتبه  
 ممکن نیست و از این جهت است ظهور هیا کل مقدسه اصل  
 عصمت سلام الله علیه که در مقام غیب این سبعة شهادت  
 آن ظاهرند و بعد از آنکه در هر شئی دو جهت ثابت شد  
 مشکلی نیست که آنچه اسم شینیت بران دارد میشود  
 از سه مرتبه وجود در مقام بیان خوارج نیست باین ظهور  
 ذات بحت اقدس حضرت سبحان جل ذکره العالی است  
 که بجز نیست خلق از ماسوی خود هست و باین ظهور فعل او  
 که مقامات ظهور غیب و شهادت است در مراتب سبعة که  
 ظهور قضایات اربعه عشر باشد در مقامات امکان و با تمام

اثر فعل فعل است که وجود ماسوی الفعل باشد و این در رتبه  
 در حقیقت در رتبه خلق و اقدس چنانچه حضرت امام <sup>ع</sup> میفرمایند  
 حق و خلق لا ثالث بینهما و لا ثالث غیرهما و این رتبه  
 الیهما در مقام ظهور تعلیقات مراتب سبعة فعل هفت مقام ذکر  
 شده چنانچه حضرت علی بن الحسین <sup>ع</sup> در مقام معرفت امری باری  
 فرموده است حیث قال عز ذکره فی حدیث طویل ثم تلا قوله  
لعلی فالیوم نهنم کما نوالنهار یومهم حدنا و کانا بانائنا  
یجحدون و هی والله ایاتنا و هذه احدنا و هی والله قولنا  
یا جابر الی ان قال یا جابر ان ذری ما المعرفة المعرفة  
اشیات التوحید اولاً ثم معرفة السنائی ثانیاً ثم معرفة الابواب  
ثالثاً ثم معرفة الامام رابعاً ثم معرفة الازکان خامساً  
ثم معرفة النقباء سادساً ثم معرفة النجباء سابعاً و هو قوله  
عز وجل قل لو کان البحر مداداً لکلما ت ربی لنفد البحر قبل ان

تفخذ



تفند کلمات ربی ولو جنبنا بئسکه مدوا و تلام ایضا ولو ان  
 ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر میده من سببه اجر ما  
 نفدت کلمات الله ان الله عزیز حکیم الحدیث و بعد از  
 آنکه مشاهده این آثار فرموده ظاهر میشود که شیئی در مقام  
 سلوک از سه رتبه بیرون نیست چنانچه حضرت صادق  
 فرموده در تفسیر آیه شریفه و منهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد  
 و منهم سابق بالخیرات میفرماید ظالم کسی است که چو  
 نفس خود حرکت کند و مقتصد کسی است که چو عقل  
 خود حرکت کند و سابق بالخیرات کسی است که چو رب  
 خود محال فعل حرکت کند و این رتبه بحقیقت اولیه  
 مخصوص محال فعل است لا سواه و بعد از علم باین سه  
 ظاهر میگردد اعمال انسان خارج از دو رتبه نیست یا غیر  
 اول تدبیر وجود خود که رتبه عقل است حرکت میکند یا

حول ماهیت خود اگر جهت اولی است محمود است این جهت  
 از سه رتبه خارج نیست یا احکام فرضیه است یا مستوی  
 یا مباهله در هر گاه حول جهت ماهیت حرکت ذنب محض  
 و شرکت و این رتبه هم از دو مرتبه خارج نیست یا حرام  
 است یا بگروه دانسان در حقیقت کسی است که در  
 هیچ مقام از ظهورات خود حرکت نکند الا حول عقل که محل  
 تجلی فواید است و شیطان در حقیقت کسی است که  
 حرکت آن حول ماهیت خود باشد و آنچه از عبد ظاهر  
 از کل شؤونات خالی از این دو جهت نیست اگر جهت رتبه  
 ربوبیت ملقاة در هویه اوست طاعت در رضای  
 پروردگار محل ذکره است و اگر از جهت رتبه ماهیت او است  
 معصیت و سخط حضرت عزت قدس جل ذکره است و این  
 حکم متنازع میشود اعمال اهل عینین و سجدین اگر چه در صورت  
 ظاهر



تا سر کل اعمال متشاغل و متشابه است و لیکن عندئذ متشاغل  
 قبول و رد و همانست که ذکر شد و از آنجا که موجودات  
 در سفر نزول از مبداء ظهور است حجت ربوبیت را ناسی شده اند  
 عالمین و لایست گفته حضرت رب العزّة تذکر ایشان  
 احکام کلیشی را بیان فرموده تا آنکه متبلج شوند بتبلج  
 جهات مبداء کل جوهرات از ممکنات و متلاا شوند از  
 قرب بمقامات ظهور مبداء کل انبیا از موجودات و این جهت  
 ربوبیت در عین زهر از کل مقامات و اقرب از کل ظهور است  
 است چنانچه حضرت صادق ع در صبیح اشار فرموده اند  
 حيث قال عز ذكره العبودية جوهره كنهها الربوبية فما  
 حتى في الربوبية اصيبت العبودية وما فقد في العبودية  
 وجد في الربوبية قال الله ثم سنرهم آياتنا في الآفاق  
 وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اى موجودى عبيتكم

و حضرتك و هیچ عبدی در مقام عبودیت کامل نمکیرد  
 الا بطهور این حجت چنانچه در حدیث قدسی اشاره  
 باین مقام شده ما زال العبد يتقرب الى بالوفا فل حتى  
 اجبه فاذا اجبته كنت سمته الذي يسمع به وبصره الذي  
 يبصر به ويده الذي يبطش بها ان دعاني اجبته وان  
 سئلتني اعطيته وان سكت عني ابتداته و انسان  
 بعد از وصول باین مقام از برای او مقامات مالا نهایت  
 مقدراست چنانچه حضرت امیر المؤمنین ع در مناجات  
 يوم شعبان فرموده انه الذى حسب لي كمال الانقطاع الى  
 و انور البصار فلو بنا بضياء نظرها اليك حتى تحرق ابصارنا  
 القلوب حجب النور فنصل الى معدن العظمة فتصير ارضا  
 معلقة بتمز قد سكت الحصى و اجعلني من ناديتك و اجابك  
 و لاحظنة فضعق لجلالك و ما جيتك تترأ فعلك كخبر



و حضرت صادق علیه السلام در مقام بیانات کل ظهورات حیثیت  
 ربوبیت فرموده اند در کلام خود حیث اشارت بقوله  
 و اذا تحقق العلم في الصدر خاف و اذا صح الخوف هرب  
 و اذا هرب نجى و اذا انجى اشرق نور اليقين في القلب  
 الفضل و اذا تمكن من روية الفضل رجع و اذا وجد حظا  
 الرجا طلب و اذا اوفى للطلب وجد و اذا انجلى ضياء  
 المعرفة في الفؤاد هاج ربح المحبة و اذا هاج ربح المحبة  
 استانس في ظلال المحبوب و اثر المحبوب على ما سواه  
 باشر او امره و اجتناب نواحيه و احتارهما على كل شي  
 غيرهما فاذا استقام على سبيل الانس بالمحبوب مع  
 اداء او امره و اجتناب نواحيه وصل الى روح المناجاة  
 و القرب و مثال هذه الاصول الثلاثة كالحرم و المسجد  
 الكعبة و من دخل الحرم امن من الخلق و من دخل المسجد

جوارحه ان يستعملها في المعصية و من دخل الكعبة امن قلبه  
 ان يستقل بغير ذكر الله الحديث و بعد از آنکه عبد بقام  
 روح مناجات که عظم مقامات و انسانی درجات  
 فائز گردید سزاوار است که حکم حدیث حضرت امیرالمؤمنین  
 بر او خوانده شود حیث قال عز ذکره فی جواب الیهودی  
 و ما تعنى بالعلسفة اليس من اعتدل طباطة صغى مزاجه  
 و من صغى مزاجه قوی اثر النفس فيه و من قوی اثر النفس  
 فيه سما الى ما يرتقيه و من سما الى ما يرتقيه و من يرتقيه فقد  
 تخلق بالخلق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان  
 دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في الباب  
 الملكى التصورى و ليس عن هذا الغاية معتبر و هر چه  
 که باين مقام که غایت فیض امکان است و حاصل کرد و تکلم  
 بینمايد در مقام ظهور ربوبیت ملقاة در حقوتیه او الانبیاء کلمات



حق جل ذکره و نه در مقام عبودیت الا لسان مناجات  
 اهل بیت عصمت صلوات الله عليهم بشه که احدی فر  
 نواند گذارد در مقام صورتش که چنانچه ظاهر شده از کما  
 مؤید شده که در مقام میزان در عرض شش ساعت هزار  
 بیت مناجات از قلم او جاری میگردد در مقام ظهور کلمات  
 حقیقت بلا تشکر و سکون قلم انشا مینماید بپایان که احدی  
 سبقت نگرفته است از او باین شرف در رتبه رحمت و  
 نه اینست که بقلب ناظر حضور نماید که این مناجات مثل مناجات  
 اهل بیت عصمت صلوات الله عليهم و این کلمات حجت  
 مثل آیات کتاب الله است که وجود صاحب این کلمات  
 در رتبه یک حرف از کتاب الله و احدیست ال الله معدوم  
 بل مثال این مثل صورتیست که در مراتب معدل حکایت  
 از بختی در مراتب و از این حجت است که احد از اولوالعقاب

در مقام قطع نظر از حدیث مزانتیت تمیز نمی تواند داد این  
 مناجاتی که جاری از قلم شده با مناجاتی که از ششموس غمتمت  
 صلوات الله عليهم در میان خلق است و بعد از ذکر این اشارات  
 که در مقام ذکر مطلب لازم بود شکی نیست که احکام کلتی را  
 خداوند در قرآن بیان فرموده چنانچه در مقام غنائی که از جهت  
 ماحیثیت لمقات در نفس عبداست باز فرمود که من الذی  
 من بشری لیهوا الحدیث لیفضل عن سبیل الله بغیر علم و توحید  
 هر ذی اولئک لهم عذاب مبین و احدی که در این باب  
 از ششموس عظمت و جلال سلام الله عليهم صادر شده است  
 روی ان ابی بصیر قال سئل با جعفر عن کسب المغنیة  
 فقال اتی یدخل علیها الرجال حرام و اتی تعدی الی ناعز  
 لیسن باس و هو قول الله عز وجل و من اناس من بشری  
 لیهوا الحدیث لیفضل عن سبیل الله و عن ابی عبد الله



حين سئل رجل عن بيع الجارية المغنيات فقال شرهن  
 وبين حرام وتعليم من كفر واسما عن ثقات وعن أبي بصير  
 سئل ابا عبد الله عن قول الله تعالى فاجتنبوا الحسن  
 من الاوثان واجتنبوا قول الزور قال هو الغناء وعن حماد  
 بن محمد عن ابي عبد الله قال سمعته يقول الغناء مما قال الله  
 ثم ومن الناس من يشرى وهو الحديث ليقتل عن سبيل الله  
 وعن سعد بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله فقال له  
 رجل يا ابي انت وامى انتى انا ادخل كنيفا الى دلي حيران  
 عندهم جواريتين ويصيرن بالعود فرميا اطفعتن  
 استماعا منى امى فقال لا تفعل فقال لرجل والله ما  
 اينهن وانما هو سماع السمعة باذنى فقال الله انت اما  
 سمعت الله يقول التسمع والبصر والنفوذ كل اولئك كان  
 عنه مسؤلا فقال بلى والله لكانى لم اسمع بهذه الآية

كتاب الله من اعجبى ولا عرت ولا حرم انتى لا اعوذ انشاء الله  
 وانتى لا استغفر الله فقال له قم فاعتسل وصل ما بدلك  
 فانك كنت مقبلا على امر عظيم ما كان سوء حالك لو مت  
 على ذلك احمد الله وسلمه التوبة من كل ما كره فانه لا يكره  
 الا على كل قبيح والقيح وعد لا حله فان لكل اهلا وعن عبد  
 الا على قال سئل ابا عبد الله عن الغناء وقلت انتم  
 يزعمون ان رسول الله خص في ان يقال جنبناكم جننا  
 جنبناكم حيونا بحكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول ما خلقنا  
 السموات والارض وما بينهما الا بحين لو اردنا ان ننزلها  
 لا نتخذنا من لدنا ان كنا فاعلين بل لقدف بالحق على  
 الباطل فيه منه فاذا هو ذا حق وكلم الويل مما تصنعون  
 ثم قال ويل لفلان مما يصرف رجل لم يحضر مسجد الجمعة و  
 عن اتمام قال قال ابو عبد الله بيت الغناء لا يؤمن فيه

النجاسة





الجميع ولا يجاب فيه الدعوة ولا يثلمه الملك وعنه  
 انه سئل عن الغناء فقال لا تغفوا صوتهم معرضا  
 اهلها وعنه ثم اصوات الغناء وعنه الغناء يورث  
 النفاق ويقتب العقر وعن الحسن بن عرون قال  
 سمعت ابا عبد الله يقول الغناء مجلس لا ينظر الله الى  
 اهله وهو ما قال الله عز وجل ومن الناس من يشري  
 امره بالحديث ليضلل عن سبيل الله وعن باير عن ابي  
 الحسن قال من نزه نفسه عن الغناء فان في الجنة شجرة  
 بامر الله الرياح ان يحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله و  
 من لم يتزه عنه لم يسمعه وهم جنين اهل بيت عصمت  
 سلام الله عليهم در مقام بيان خصوصي که از جهت ربوبيت  
 مآلهة در شهوتية تعبد است بان اشاره فرموده اند و احاديث  
 که دلالت بر اين حکم نمايد اينست که حال ذکر می شود

روي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن ابي  
 سليمان قال سئلت ابا عبد الله عن قول تهر بن جندب  
 رتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين بينه وبيننا و  
 لا تحده هذا الشعر ولا تشره شر الرمل ولكن افرغوا به قلوبكم  
 القاسية ولا يكن هم احدكم احز السورة واليضا عن ابي  
 عبد الله قال ان القرآن نزل بالخرن وعنه قال ان  
 رسول الله اقرؤ القرآن بالحنان العرب واصواتها و  
 اياكم ولحون اهل الفسق واهل الكباثر فانه سيجي من  
 اقوال يرتجون القرآن بترجيع الغناء والنوح والرحمانية  
 ولا يجوز ترا فيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم  
 دروي عن ابي الحسن قال ذكرت الصوت عند فقال  
 ان علي بن الحسين كان يقرأ قرآنا مرتبة المارة فصنع  
 حسن صوته وان الامام لو اطهر من ذلك شيئا لما



اجتمع الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله يصلي بالناس  
 ويرفع صوته بالقران فقال ان رسول الله كان يحمل الناس  
 من خلفه ما يطيقون وعن ابي عبد الله قال ان الله  
 عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي  
 فقد موقف الدليل الفقير واذا قرأت التوراة فاسمعها  
 بصوت الخمرين وعنه قال قال رسول الله لم تعط امتي  
 اقل من ثلث الجمال والصوت الحسن والخط وعنه قال  
 قال النبي ان من اجمل الجمال للرسول الشعر الحسن ونغمته  
 الحسن وعنه قال قال النبي ان لكل شيء حليته وحليته  
 القران الصوت الحسن وعنه قال ما بعث الله عز وجل  
 نبيا الا احسن الصوت وعنه قال كان علي بن الحسين احسن  
 الناس صوتا بالقران وكان السقاؤون يرون فيقفون  
 ببابه يستمعون قرانته وعن ابي بصير قال قلت لابي جعفر

اذا قرأت القران رفعت به صوتي اجاءني الشيطان  
 قال انما ترابي بهذا اهلك الناس قال يا محمد اقرأ  
 اقرأ ما بين القرائتين تسمع هتك ورجع بالقران  
 صوتك فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرحم  
 ترجيعا وفي الفقيه سئل رجل عن علي بن الحسين عن شرا  
 جارية لها صوت فقال عليك لو اشتريتها قد كنت  
 اجتهت يعني بقراءة القران والرهف والفضائل التي ليست  
 بغناء فاما الغناء المحطور وعن علي بن جعفر عن اخيه فاما  
 سئلت عن الغناء هل يصلح في الفطرة والاجتهاد  
 قال لا باس بالمرء ان يعص به وشبهه نيت كذا  
 صوت محمود ومحبوب نزد شارع مقدس استبل حتى ا  
 برعبه كد جميع مقامات قراوت كتابه وناجات و  
 كلمات داله برضايب اهل بيت سلام الله عليهم مراغا

این سخن را نموده ولی بشانیکه از حد اعتدال فطری  
خارج نشود چنانچه خداوند در حکم صلوة اشارت فرموده  
ولا تحمض وجوهکم ولا تحافت بها واتبع بین ذلک سبیلاً  
و شکی نیست که ذکر محض ظلمت حضرت محمود در مراتب  
جهال آیه معبود جناب ابوعبدالله الحسین نفس صلوة ا  
بل حقیقت صلوة نیست الا ذکر عبد خدا و ندر اینطور است  
متجلیه از افاضل ایشان در نکوت امر و خلق و مناط میزبان  
صورتی که محبوبست عنده است و عنده اولیا و مژده گزینان  
صبح از است صوتیت که در مقام اعتدال بین ذلک  
واقع بشه که بجز استماع ان محو کند از حول نواد عبد  
کل ذکر اسوی الله را و داخل گرداند عبد را بر سباط  
ساحت قدس قریب نفس بتمام ظهور است و تجلیات  
حضرت معبود جل ذکره و این نوع از صوت محمود است

د صوت حسن است که شمس عظمت و جلال قرانت کتاب الله  
مینرمودند و هر ذاکر ذکر حقیقی هم که در مقام اعتدال صوت  
رفت در محمود و محبوبیت نزد اولی الالباب خصوصاً  
در مقام ذکر مصائب حضرت سید الشهداء که بنفسه  
ذکر انگله توحید و حقیقت تقدیس در رتبه کینویات بر معنی  
مبدل ماهیت است بجز حرخات و حر نفسی که اعراض  
از صوت ذاکر ذکر الشجره کبری و بنا عظمی نماید فی الجمله  
است و در ظل آیه مبارکه و اذا قیل لهم لا اله الا الله استنجد  
مخشور و بنا بعد مغرب است زیرا که بعینه حقیقت ذکر ان  
حضرت نفس حقیقت ذکر رسول الله و حقیقت ذکر ان حضرت  
نفس حقیقت ذکر الله است که مقام ذکر اول در امکان باشد  
زیرا که از برای ذات بحت ازل جل ذکره هر ذکری ممنوع است  
و آن اجل و عظم است از اینکه مذکور شود بجز خلق خود

مذکورند



مذکورند بذكر ابداع او چنانچه حضرت امیر المؤمنین <sup>علیه السلام</sup> در خطبه  
 یثیمیه اشاره بسبب ذکرا و میفرماید حیث قال عز  
 ذکره ان قلت هم هو فقه باین الاشیا کتبا فهو هو  
 وان قلت هو هو فالله والواو من کلامه صفة استدلال  
 علیه لاصفة تکشف وان قلت له حد فالحد غیره وان  
 قلت الهواء نسبة فالهواء من صنعه رجوع من الوصف  
 الی الوصف وغمی القلب عن الفهم والفهم عن الادراک  
 والادراک عن الاستنباط ودام الملک فی الملک  
 وانتهی المخلوق الی مثله والجماد الطلبد الی شکله وجمجم  
 الفحص الی العجز والبیان علی الفقه والجمد علی البیاس  
 والبلایع علی القطع والتبیل مدود والطلب مردود  
 دلیلہ ایاتہ ووجوده اثباته وبعد از آنکه ذکر می در اینجا  
 منسوب الی الله نیست الا ذکر منظر قدرت او واکر

بحقی حرم متصور نیست الا ذکر ذکر ایشان که در محال فعل و  
 ظهورات ربوبیت اثبات تجلیات مقامات ایشان نماید  
 اگر چه ذکر کل ما سواى محمد ۳ و اوصیا، او و فاطمه صلوات  
 الله علیهم نزد ایشان معدوم صرف است بل اگر مذکور  
 شوند اقل از ذکر نموده است توحید ذات اقدس را و لی  
 از سبیل فضل خداوند قبول فرموده ذکر عباد را در مقام ذکر  
 مصائب ایشان زیرا که در مقام ظهورات ربوبیت ایشان  
 که از کثرت عبودیات ایشان است فوق درک افئده و اوهام  
 است و علی خدا سر او نیست احد که ذکر حرمت و منع ارتقا  
 صوت در بعضی مقامات نماید زیرا که اصل حرمت صوت  
 آنچه از احادیث ظاهر میشود بعلت شئون باطله است  
 که اصل فجور و غمی استعمال میکنند الا هر گاه علت معاصی است  
 و نگردد و از جهت شجره انیت خارج نگردد معنی در شریعت وارد

نشده



نشده چنانچه حدیث یوم فطر و اضحی و ایام فرح ناطق بر آنست  
هرگاه عصبانیت بواسطه آن نشود و تخصیص میدهد احادیث  
مطلقه را که در مقام حرمت از اهل بیت عصمت <sup>۴</sup> لایح شده  
و اضل میزان حرمت و غنا نیز لحن فحور از اهل ذمورا  
همین قدر که اولی الالباب از اهل انصاف در عرف گویند این  
صوت لحن فحور نیست صحت ثابت است اگر چه بخوندند لحن  
فیض عقی بهتر عما احاط علمه فیه میزان حرمت غنا را معاصی  
قرار داده و بنفسه نفس غنا را حرمت از برای او قائل نشده  
و تمسک بظواهر احادیثی که شده ذکر شد ولی حتی واقع در  
بیان مسئله همانست که ذکر شد هرگاه انسان از جهته  
ربوبیت مودعه در او رافع صوت بد محمود است عهدت برود  
رجال اعراض و هرگاه از جهته ماهیت نفس خود رافع صوت  
نماید غنا و حرام است چنانچه کمال آیات و احادیثی که ذکر

شد دال بر این حکم است و آنچه بعضی از علما ذکر کرده اند  
در مقام حکم غنا و باسبم احتیاط در دین منع از ذکر ذاکر  
اهل بیت عصمت و جلال مینمایند بعید از حکم واقع و مختلط  
از جهات انبیا است بل در صورت دو حکم ظاهر است  
اول حرام که نهی آن در کتاب نازلست حیث قال عز و جل  
وان انکر الاصوات بصوت الخیر و اشاره به اهل ان فرمود  
و فی مقام اخر انهم الا کالانعام بل هم اضل سبیلا و  
اینصوت لحن اهل ان اگر چه قراءت کتاب الله و ذکر خدا و  
و اولیاء او را نمایند ولی متفرستین از اهل تجرید و حقیقت  
نمایند که صوت اهل جهنم است مثل الحان اهل حجاز که غنا  
با حقیقت دین اهل اسلامند اگر چه بصوت ضعیف و محزون  
قراست مینمایند ولی حکم حجت احمیت بر آنها جاریست  
و ثانی واجب ان صوت الله است که بران لحن کتاب الله



نزل شده داخل محبت و تجرید قرائت آیات و مناجات  
 مینمایند و ذکر مصائب شومس عظمت و جلال را در مقام  
 ارتفاع صوت با حسن لحن با نتهای خشنوع و خشوع مینمایند  
 و این جهت چون ظهوران از جهت ظهور آیه توحید است  
 محبوب است عند الله و عند اصغیان و این صوتیت که  
 در کلمات شومس عظمت و جلال امر بان شده و مذکر  
 مراتب جنات است و در راج متحرکه از در اوج اصبح از است که  
 برهیا کل توحید نسیم او میوزد و عجب را جذب مینماید بمقام  
 که خداوند عالم از برای عبد مقرر فرموده بشرطیکه از اراده مقام  
 صعق بر نیاید ورده کما روی عن جابر عن ابی جعفر قال  
 قلت ان قوما اذا ذکرنا شیئا من القرآن او حدثوا به  
 فصعق احدکم حتی یرئی احدهم لو قطعت نیاة او رجلا  
 لم یشر نذک فقال سبحان الله ذاک من شیطاننا

بكذا نعموا انما هو اللین والرقه والدمعه والوجل وغير از  
 این دو صورت هم صورت دیگر از مکروه و سنت در مقامات  
 اکثر خلق ظاهر و مبتر است و لیکن حکم راجع بجهان نقطه  
 اشاره است که در غیا هب این اشارات حکم ان ذکر  
 که سنت در ظل جهه ربوبیت و مکروه در ظل جهه مابیت  
 مذکور است و در غیر از ذکر مصیبت و مقامات وارده در  
 شریعت ارتفاع صوت ممنوع است بل علامت مؤمن  
 است که در هر حال با خضع صوت و اخضع حال تنطق  
 فرماید چنانچه در علامت مؤمن موحدا امام میفرمایند  
 عن محرم الاسد قال قال ابو عبد الله یا محرم شیعتنا  
 من لا بعد و صوته سمعه ولا شیئا یدیه ولا یندج بنا  
 معلنا ولا یجالس لنا غایبا ولا یخاضع لنا قالیما ان اعنی  
 مؤنا اگر مه وان لها جاهلا مجره قلت حبلت فداک

فکلف



فكيف اصنع هؤلاء المشقة قال فيهم التميز فيهم التميز  
 و فيهم التخصيص تاتي عليهم سنون بعقبتهم و طاعون بعقبتهم  
 و اختلاف يبدوهم شعبتنا من لا يحقرهم الكلب و لا الطبع  
 طمع الغراب و لا يسئل عدونا و ان مات جوعا قلت  
 جعلت فداك فابن اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض  
 اولئك الخفيض صيهم المشقة و يارحم ان يهدوالم  
 ايزفوا و ان غابوا لم يفقدوا و من الموت لا يخرجون  
 و في القبور يترادون و ان لجا اليهم رجاجة منهم رجوه  
 من يخلف قلوبهم و ان اختلف بهم الدار ثم قال قال  
 رسول الله: انا المدينة و على الباب فكذب من زعم انه  
 يدخل المدينة لا من قبل الباب و كذب من زعم انه  
 لم يبي و يفيض عينا و ذكر شئون مطلب چون بنمايت  
 نميرسد اكتفا بذكر اين مختصر جواب نموده اميدوار بفضل

حضرت و حجاب چنان است که کما هو المراد در مرآت قلب  
 حجاب استجاب منقطع گردد تا لحنه بعد از ذکر مضایق  
 توحید و آیات تقدیس منشی این کلمات را غنچه و غنچه  
 اولیانه ذکر می فرمایند تا آنکه ثواب ذکر ایشان با لفت  
 چنانچه بیض حدیث حضرت کاظم است در لوح خفیض بجهت  
 ایشان ثبت گردد در همین تجاردها من بتورعت گردد  
 که در هیچ شان از خواطر حجاب ایشان در مقام ذکر مضایق  
 اهل بیت محو نگردد و کفی بفقرة ذکر الله اکبر الذي  
 في حق عارفه بالمعنى من كفى على فانما جزاؤه فواللهي نفسني  
 لم يعدل جزاء ذلك الحكم شي في السموات والارض دن  
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
 و سبحان الله رب العرش عما يصفون و سلام  
 على المرسلين و الحمد لله رب العالمين